Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانطلق فى طرقات المدينة الصاخبة شابان جميلان تنطلق قسمات وجهيهما بالرجولة والفتوة ، وتشع عيونهما اشعاعات البراءة والطهر ، سارا مرفوعى الرأس ، واخذت الأنغام الموسيقية تداعب آذانهما ، والأجساد النسوية اللينة المتثنية تمر أمام عيونهما ، فلا يحفلان بالموسيقى المشجية ، ولا بالأجسام المشوقة المغرية . كان جمالهما يأسر الأفئدة ويأخذ بالألباب ، فلو أنهما انطلقا فى مدينة أخرى لكانا فتنة ، ولكنهما كانا فى بابل ، مدينة الفتنة والجمال والخمر والنساء .

انطلقا يعلوهما مهابة ووقار ، وظلا فى انطلاقهما يضربان فى الطرقات على غير هدى . فأخذ نشاطهما يفتر ، وتفصد العرق ، وبدا عليهما اعياء ، فالتفت أحدهما الى الآخر وقال :

ـ انى أشعر بضيق فى صدرى وارتخاء فى جسمى ودوار فى رأسى .

فقال الآخر :

ـ أحس وهنا فى ساقى ، وأشعر كأنى سأنهار .

وكانا قد بلغا مكانا يكسوه العشب الأخضر الندى ، وقامت فيه أشجار كانت تنشر ظلها ، هنا وهناك ، فارتميا فى ظل شجرة ، وتمددا فى تراخ ، وجعلا يملآن صدريهما بالهواء فأحسا بعض الراحة ، ولكن استمر الوهن يسرى فيهما ، فقال أحدهما وقد وضع يده على بطنه :

ـ أحس ألما ها هنا .

ـ انه الجوع .

ـ أتكابد ما أكابد ؟